

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## حديث الساعة

آخر ما يمكن أن تشير إليه الساعات الفخمة في معاصم الأثرياء هو الزمن، حتى أن أحد الماكريين من صيادي الفروض وصفقات العمل قد أسرى لي يوماً بأن أول ما يلغى اهتمامه، ويسيل لعابه هو الساعة في معصم محدثه، فإن كانت من "ماركة ثقيلة" أنصت إليه باهتمام وشغف، وإن كانت من ذلك الصنف الاعتيادي الرخيص، دخل الكلام من أذنه اليمينى وخرج من اليسرى.

سألته: وماذا عن المعيار الكلاسيكي لوجهة الرجل وأناقته أي الحذاء كـ"بنيّة تحيّة" تعكس جميع بنائه الفوقية وتتحكم حتى في إيقاع مشيته ونظرة السيدات إليه؛ أجابني باني ما زلت "متواضع الطموح، ولا أتقن النظر إلى الأعلى"، ذلك أن من الأثرياء من يتنعل خفا عادياً، ويلبس ثوبا تقليدياً ثم أرفق قائلا: ألم تلاحظ أن الأثرياء يتباهون بالساعات وليس الأثنية أيها المغفل؟

انتبهت، ساعتها، لماذا يكتر حديثو النعمة من الإشارات بأياديهم في المجالس أثناء أحاديثهم، وذلك كي يتعدوا إبراز "نعمة الله عليهم" من ساعات سويسرية فخمة وخواتم مرصعة بالأحجار الكريمة.

صحیح، لماذا يتباهى السويسريون بصناعة وبيع الساعات والسكاكين والبناقد في متاجرهم؛ هل لأنهم لم يعرفوا الحرب في تاريخهم أم أنهم يبيعون لك ذلك لغيرهم ويتفنون هم بسا لدهيم من بنوك فاحشة وطبيعة وادعة، وأبقار تطوق رقابها الأجراس.

عند حانقنا من كلام صديقي، وأمعنت النظر بتشوّف واضح إلى أحياء الساعات وأشلائها وهي تتناثر على طاولة جاري الساعاتي العجوز، لكنني أشفق عليه وهو يصلح ويعيد النضب إلى دقائق سوف تهزّم دقائق قلبه.

الساعات المنتصبة في ساحات المدن، بدورها، ليست أقلّ عدوانية من تلك التي تسكن صالوناتنا أو تطوّق معاصمنا (غفوا معاصمهم)، إنها تذكر المارّين والعابرين بقول الشاعر "من سرّه زمن ساعته أزمان".

مشكلة هذا الذي يمضي على قدمين ويحمل رأساً بين كتفيه، وساعة في معصمه، أنه يحب تقسيم كل شيء، من المسافات التي بدأت بالخطوات والأزرع والأشجار، وانتهت إلى السنوات الضوئية في مزج غريب بين الأمكنة والأزمنة.

وماذا بعد؟... نجوم تبهرننا تناملها، نزعها ونظنها ما زالت على قيد الحياة وهي التي انطقت منذ ملايين السنين، ما فائدة الحسابات حين يغيب المحسوب، لو تعلم الساعات أن هي أيضا لها عمر لأضربت عن الدوران. أخيراً، هناك ساعة أخرى تدق أجراسها تحت الضلوع، لا تخلص إلا لصاحبها وتتمتع معه وإلى الأبد، وهي تلك التي يسمونها بالساعة البيولوجية.. إنها تشبه ساعة الكاتب الفرنسي، سانت إكزيري، صاحب "الأمير الصغير" الذي سقط بطائرته في عرض البحر ثم وجد أحد الفواصين ساعته الضميمة التي نقش عليها اسمه بعد عشرات السنين، تفحصها فوجدتها صامتة، حدادا على صاحبها.

جفف قطة في غسالة  
فنال السجن

كوالالمبور - حكم على رجل ماليزي قتل قطة بوضعها داخل آلة لتجفيف الملابس في غسالة، بالسجن 34 شهرا، وتغريمه مبلغا من المال قدره 9700 دولار، وذلك في أول إدانة من نوعها بموجب قانون جديد للرفق بالحيوان.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية "بيرناما" أن المتهم ويُدعى كيه غانيش، حُكم عليه بالسجن الثلاثين يوما بعد إدانته بتهمة انتهاك قوانين حماية الحيوان. ونقلت الوكالة عن القاضي راسيهيا غزالي قوله "أتمنى أن يكون هذا الحكم درسا للمتهم وللناس لئلا يتعاملوا بقسوة مع الحيوانات".

وقد أشارت هذه الجريمة غضب الماليزيين عندما شاهدوا مقاطع الفيديو التي تظهر القطة الحامل في تشافة ملابس. وبعد ذلك، أدخل رجلان النقود اللازمة لتشغيل الآلة وحلوا. وقد عثرت زبونة في وقت لاحق على الحيوان النافق وأبلغت الشرطة بهذا الأمر.

## الشباب يفرضون مزايا جديدة على غزة



طررد الموموم بعزف ألحان الفرخ (صورة من موقع المهرجان الرسمي)

وقال المشرف الأكاديمي للمعهد، انس النجار، إن فعالية الباص الموسيقي استهدفت التفريغ النفسي لدى الأطفال ونشر الثقافة الموسيقية والموروث الفلسطيني الفلكلوري لديهم فضلا عن تعريف الأطفال بالآلات الموسيقية واستخدامها كون ذلك أمرا محدود الانتشار على مستوى قطاع غزة. وتم اختتام فعاليات المهرجان بحفل للجوقات الغنائية، ضمن مشروع "غزة تغني" والذي ضم 440 طفلا وطفلة من الملتحقين بمدارس محافظات غزة.

موسيقية "في ظل ما يشهده القطاع من ظروف سياسية واقتصادية صعبة". وكررت أن فعاليات المهرجان لهذا العام تتميز بتنووعها وطابع جديد من خلال استخدام الباص الموسيقي الذي تنقل من شمال قطاع غزة إلى جنوبه حاملا بداخله مجموعة من العازفين". وقدم الباص الموسيقي عروضاً فنية في 10 مدارس منها 8 تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بالإضافة إلى مدرسة للصحف.

وتضمنت فعاليات مهرجان البحر والحرية لهذا العام ولأول مرة فعاليات جماهيرية متمثلة في عرضين (فلكلوري- ديني) جرى تنظيمها في جنوب قطاع غزة في ساحات وأماكن عامة بالتنسيق مع البلديات ومنظمات المجتمع المدني. وصرحت منال عواد، مديرة فرع معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى في غزة، بأن المهرجان يهدف إلى تعزيز أهمية الثقافة والفنون في المجتمع الفلسطيني. وأبرزت عواد في بيان أهمية المهرجان وما يخلقه من عروض

أقيمت ضمن فعاليات "مهرجان البحر والحرية" في نسخته السادسة بقطاع غزة مجموعة من الحفلات التي حاول من خلالها الشباب طرد الهموم عن أهالي وأبناء غزة المحاصرة وذلك بالموسيقى والغناء.

غزة - تغنى شبان بجمال غزة وترانها بفضل مبادرات سعت إلى التغلب على الواقع الإنساني المتدهور في القطاع بفعل الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 13 عاما.

وصدحت حناجر شبان من الجنسين في حفلات عامة نادرة على مستوى غزة، أقيمت ضمن فعاليات "مهرجان البحر والحرية" الذي نظمه معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى للعام السادس على التوالي في القطاع.

وتميزت نسخة هذا العام من المهرجان الذي استمرت فعالياته حوالي شهر، بإطلاق اليوم شبابي لأول مرة حمل اسم (المؤلف الشاب شرفات) شارك في تأليف كلماته وتلحين أغانيه شبان من قطاع غزة والصفة الغربية.

وأوضحت أن إنجاز اليوم المؤلف الشاب جاء نتاج دورة متخصصة للشباب المشاركين فيه حملت اسم "نعم نبعد" عقدها معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى تضمنت فنون الكتابة والتلحين إلى جانب الغناء.

وأكدت عازقة التشيلو في المعهد، دانا الجرو، أن رسالتهم هي أن حصار غزة لن يحول دون إبراز الإبداع الفني للشباب والشابات.

وتابعت أن المهرجان شكل فرصة نادرة على مستوى قطاع غزة وفلسطين عموما للخروج بإنتاج مستوى فني مميز من شأنه التعبير عن إبداع المشاركين فيه سواء من خلال الموسيقى أو الكتابة.

## قليل من المشي يوميا يوفر الكثير من الدولارات

بريطانيا و14 بالمئة في الصين يمارسون قدرا بسيطا جدا من التمارين. ويستند جانب من الدراسة على بيانات من نحو 120 ألف شخص من سبعة بلدان. ووضعت الدراسة تصورا للمنافع الاقتصادية لزيادة النشاط البدني على مستوى العالم وفي 23 بلدا منفردا. ووجدت أنه إذا مارس كل العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاما رياضة المشي لربع ساعة إضافية يوميا فقد يعزّز ذلك الإنتاج الاقتصادي العالمي بنحو 100 مليار دولار على أساس سنوي.

على وجود "علاقة قوية بين عدم الحركة وتقلص الإنتاجية" وإنها يجب أن تعطي واضعي السياسات وأصحاب العمل "منظورا جديدا حول كيفية تعزيز الإنتاجية". ونوصي منظمة الصحة بممارسة جميع البالغين 150 دقيقة على الأقل من التدريبات المتوسطة أو 75 دقيقة من التدريبات القوية في الأسبوع. ووجدت المنظمة في دراسة أعلنت نتائجها العام الماضي أن حوالي 40 بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة و36 بالمئة في

الخفيف مسافة كيلومتر بشكل متواصل كل يوم سيعزّز الإنتاجية وسيزيد متوسط الأعمار مما يؤدي في النهاية إلى تحسن النمو الاقتصادي.

وقال أصحاب الدراسة إن تحسن الاقتصاد سينجم عن تراجع معدل الوفيات بمعنى الإبقاء على عدد أكبر من العمالة على قيد الحياة ومساهماتهم في الاقتصاد لفترة أطول وكذلك عن تراجع عدد أيام الإجازات المرضية.

ولفت هانز بونج، رئيس مركز راند أوروبا، إلى أن الدراسة سلطت الضوء

لندن - أفادت دراسة حديثة أن الاقتصاد العالمي ربما يتعزز بما يصل إلى مئة مليار دولار سنويا، لو نجح أصحاب العمل في تشجيع عاملهم على اتباع القواعد الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بممارسة الرياضة.

وتوصلت الدراسة التي أجرتها مجموعة فايالتلي للتأمين الطبي ومركز راند أوروبا للأبحاث، إلى أن المشي يوميا لمدة ربع ساعة إضافية أو الجري

## شاكيرا: خسارتي لصوتي أحلك لحظة في حياتي

من أبرز النجوم في أميركا اللاتينية إذ حققت نجاحات عالمية باعديت مثل "هيبس دونت لاي" و"وينيفر وينيفر".

وقد اختيرت شاكيرا إلى جانب جينيفر لوبيز للغناء في الاستراحة خلال مباراة "سوبر بول" الأميركية في استاد هارد روك في ميامي في الثاني فبراير 2020.

و"سوبر بول" هو أكبر حدث سنوي يبث على التلفزيون الأميركي. وعادة ما يقدم أبرز الفنانين من حول العالم عرضا خلال الاستراحة بين الشوطين. وقد جذب عرض العام الماضي 98.2 مليون مشاهد.

وتمكنت من إجراء جولتها في العام 2018.

وسيطلق فيلم وثائقي عن جولتها "الدورادو وورد تور" الذي قُدّمت خلاله 54 عرضا غنت فيها أكثر أغانيها نجاحا على مدى عقدين، وهو يستند خصوصا إلى عرضين قدمتتهما في لوس أنجلوس، وفي حوالي 60 دولة بدءا من 13 نوفمبر. وقالت شاكيرا إنها "واحدة من أهم الجولات التي قمت بها خلال حياتي لما تعنيه بالنسبة إلى العائلات المختلفة التي كان علي تجاوزها".

وبفضل مزجها بين الإيقاعات اللاتينية والعربية مع إضافة تأثيرات من موسيقى الروك، تعد شاكيرا واحدة

وفي ما يخص صوتي، هو جزء جوهري من هويتي".

وتابعت "طالما ظننت أنه في يوم من الأيام سأخسر الكثير من الأشياء، فانت تخسر شبابك وجمالك حتى أنك تخسر أصدقاءك فهناك أشخاص يدخلون إلى حياتك وأخرون يخرجون منها، لكنني لم أعتقد يوما أن صوتي قد يخفني، موضحة "ظهرت تلك المخاوف، عندما لم أكن أعرف ما إذا كنت سأتمكن من الغناء مرة أخرى، الشعور بذلك كان أحلك لحظة في حياتي".

وقد استعادت شاكيرا صوتها بشكل طبيعي دون الحاجة إلى الخضوع لعملية جراحية وفق نصح الأطباء،

برشلونة - أكدت الفنانة الكولومبية من أصول لبنانية شاكيرا أن المشكلة التي تعرضت لها حبالها الصوتية وأدت إلى خسارتها صوتها بشكل مؤقت قبل عامين، كانت "أحلك لحظة" في حياتها وقد أثرت عليها كثيرا.

وكانت شاكيرا الفائزة بثلاث جوائز "غرامي" اضطرت في نوفمبر 2017 لتأجيل جولة "الدورادو وورد تور" لمدة سبعة أشهر بعد إصابتها بنزف في حبلها الصوتي الأيمن.

وقالت الفنانة الكولومبية "لقد أثرت علي كثيرا. فقد حدثت مرحلة ما قبل المشكلة ومرحلة ما بعدها.. المرء يعتبر أشياء كثيرة من المسلمات في حياته..



عاملة بحديقة حيوانات دفور كارلوف التشيكية تحمل بجة إلى المكان المخصص لاحتضانها خلال فصل الشتاء

الدخان الخانق  
لا يزجج سياح تاج محل

نيودلهي - يتوافد الزوار على تاج محل، الضريح الرخامي الشهير الواقع جنوب نيودلهي، رغم التلوث والدخان الضبابي الذي يغلف شمال الهند.

ويزور هذا النصب الشهير الذي بناه إمبراطور مغولي من القرن السابع عشر لزوجه، في كل سنة حوالي ثمانية ملايين شخص، معظمهم سياح محليين. ومع تسجيل الضباب الدخاني

مستويات مرتفعة جدا، الدخان، وضع عدد قليل من بين الأشخاص الـ 10 آلاف الذين زاروا النصب أقتعة ومعظمهم من الأجانب.

واشتكى جيلداس كورتوا وهو زائر فرنسي من نوبات سعال ونزف في أنفه ووجع في عينيه، وأكد قائلا "لا نشعر بالراحة أبدا. فهذه الأعراض تجعل زيارة إحدى عجائب العالم أمرا عسيراً". وأضاف أنه أتى إلى أغرا من نيودلهي

البالغ عدد سكانها 20 مليون نسمة وحيث كانت نوعية الهواء "سيئة للغاية". وشعر سائح ياباني يضع قناعا في تاج محل بالأمير نفسه، وشدد على أن "تنفس الهواء القذر يؤثر على صحتنا بشكل مباشر وفوري. أشعر باحتقان في منطقة الصدر وعياني تدمعان. نحن نستخدم الأقنعة لكنني لست متأكدا من مدى فعاليتها".

وقد أحضرت السلطات الثلاثة مركبة مزودة بجهاز لتنقية الهواء إلى تاج محل، إلا أنه وضع على بعد 1.5 كيلومتر في موقاف سيارات مزدحم مليء بالحافلات العاملة بالديزل.

ويخفق الضباب الدخاني السام نيودلهي كل شتاء بسبب دخنة عوادم السيارات والانبعاثات الناتجة عن المصانع إضافة إلى حرق الأراضي الزراعية في الولايات المجاورة.